Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما لويس بوولز[1] فإنه لا يتردّد في أن يرى في «الحاسبين العباقرة» أنواعاً ممكنة من الطافرين وهو يجمع في هذه الزمرة النظرية: انيشتاين واوبنهيمر وجيوردانو برونو... لم يكن من الضروري الوصول إلى هذا الحدّ، فنحن نعرف أن الخيال العلمي ليس واقعياً، وليس تنبوئياً، ولكنه وجد بفكرة الطافرين طريقاً يمكن أن يوجّه الانسان نحو ثورة كوبرنيكية جديدة.

٢ ــ ١ ــ ٣ ــ ٢ ــ الانسان ــ الإله

لا يمثّل الطافرون إلا إمكانات متيّسرة للانسان في المستقبل، ويميل الخيال العلمي الأمريكي إلى اقتراح إمكان آخر وهو الإنسان الإله، والواقع أن هذا ليس ابتكاراً وإنما إعادة ظهور محدث لأبطال وآلهة الميتولوجيا القديمة، فالثلاثية الحديثة لـ ب. ج. فارمر[2]، **وسيد الضوء** لر. زلازني، تمثل كائنات لها المظهر الانساني، ولكنها آلهة أيضاً، «فالأسياد» عند فارمر موجودون خارج الزمن؛ وهم خالدون ولهم خاصّة في أن يخلق كل منهم «كونه الخاص» (وهذا هو عنوان الجزء الثالث من ثلاثيته)، لكن كل كون يمكن أن يتصل مع الأكوان الأخرى، وقد دفع فارمر التفنّن بحيث أعطى لهؤلاء الأسياد أسماء أحدثها وليم بلاك في القرن الثامن عشر، لكن هؤلاء الأسياد عابرو زمن ففارمر يضعهم ما قبل وما بعد حضارتنا، وهم حائزون

(١) «صباح السحرة» كتاب الجيب، صفحة ٦٠٦ وما بعد.

(٢) وهي **صانع الكون**، ١٩٦٩ **وأبواب الخلق**، **وكون خاص** ١٩٧٠، كما نجد منظوراً قريباً من ذلك في دورة طورون لس. دلاني.